درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص لفئة الأطفال المعوقين سمعيا للكفايات التدريسية

أ. بن قسمية فريد

أستاذ مساعد جامعة عبد الرحمان ميرة- بجاية

faridbenguesmiadz@yahoo.com

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص، بمدارس الأطفال المعوقين سمعيا ببعض ولايات الوسط في الجزائر، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبيان خاص بقياس درجة الكفايات التدريسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (57) معلما، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص لفئة الأطفال المعوقين سمعيا جاءت بدرجة عالية، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا تعزى لمتغير جنس المعلم.

كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا تعزى لمتغير خبرة المعلم المهنية.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التدريسية – معلم التعليم المتخصص- الأطفال المعوقين سمعيا- بعض الولايات من الوسط في الجزائر.

Le Degré de pratique des Compétences d'enseignement chez les enseignants spécialisés, pour la catégorie des enfants ayant une déficience auditive.

Pr : Benguesmia Farid

Maitre-Assistant

Université De : A. Mira De Bejaia

faridbenguesmiadz@yahoo.com

Résumé : L'objectif de cette étude est d'identifier le niveau de compétences pédagogiques des enseignants de l'enseignement spécialisé dans les écoles d'enfants handicapés auditifs, dans certaines wilayas de l'Algérie. Comme moyen de collecte de données, j'ai utilisé un questionnaire pour relever le degré de pratique des compétences d'enseignement. L'échantillon comprenant (57) enseignants ; Les résultats ont montré que le degré de pratique des enseignants spécialisés dans la catégorie des enfants ayant cette déficience était élevé, et

qu'il n'existe pas de différences statistiquement significatives dans le degré de pratique de ces enseignants, attribuées au sexe de ces enseignants.

Les résultats ont montré d'autre part, qu'il existe des différences statistiquement significatives dans le degré de pratique des compétences pédagogiques chez ces enseignants, attribuées à leur expérience professionnelle.

Les mots clés : compétences pédagogiques. L'enseignement spécialisé. D'enfants handicapés auditifs. Certaines wilayas de l'Algérie.

مقدمة:

تعد التربية ضرورة هامة في حياة المجتمع المعاصر، لما تلعبه من دور فاعل في حياة الأفراد والمجتمعات، كون الفرد يتأثر في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فيكتسب المهارات والقيم والقدرات، التي تمكنه من التكيف مع متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه، وتهدف التربية إلى أعداد شخصية الفرد وتنميتها في جميع جوانبها العقلية، والاجتماعية، الانفعالية، والجسمية؛ حتى يصبح إنسانا فاعلا وقادراً على خدمة نفسه ومجتمعه، والتربية عملية مستمرة وشاملة تحدث من خلال الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمجتمع (مصطفى،1998، ص.93).

وحتى تحقق التربية أهدافها لابّد من تنظيمها وفق مراحل تعليمية منتظمة ومنسجمة مع الفلسفة التربوية، والتي تُشتق من فلسفة المجتمع ويقع على عاتق المربي والمعلم تحقيق أهداف التربية، ولأعداد جيل قادرٍ على تحمل المسؤولية لا بّد من أعداد المعلم والمربي أولا، الذي يقوم بهذا الدور، حيث يتم ذلك من خلال البرامج التربوية التي تهدف إلى أعداد المعلمين والمربين (Squires, G ,1999,p.12).

وإذا أريد للتربية أن تحقق أهدافها، فإنّه يجب توجيه مزيد من الاهتمام نحو برامج أعداد المعلمين سواء قبل الخدمة أو بعدها، ولعّل من أبرز برامج الأعداد التي تُمكن المعلم من أداء الموقف التعليمي بكفاءة واقتدار، هي البرامج القائمة على الكفايات، ففي ظل التغير السريع والمستمر في مختلف مجالات الحياة، أصبحت التربية هي عماد التغيير لبناء الإنسان المؤهل والمدرب، وهي الأداة الرئيسة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد، ولابّد من توفير المعلم القادر المؤهل على مواكبة التطورات، باعتباره أحد أبرز عناصر النظام التربوي، والذي يعتمد عليه في نجاح العملية التعليمية (بيومي،1989، ص.82).

فمن يتصدى لعملية التدريس عليه أن يعرف كيف يُدرس؟ ومن يُدرس؟ وماذا يُدرس؟ ولماذا يُدرس؟ أي أن يعرف طرق التدريس ومتى يمكن استخدام أي طريقة منها؟ (الخطيب، 1993، ص. 102).

وأن أي محاولة لتطوير فاعلية التعليم بشكل عام والتعليم المتخصص بشكل خاص يجب أن تطرح أهمية أعداد معلمها، لأن تدريس الأطفال خاصة من ذوي الخصوصية مقارنة مع نظرائهم من العاديين في الوقت الحاضر ليس عملا سهلا (Al- Sadan, 1999 , p.42).

ومما لا شك فيه أن لتعليم ذوي الخصوصية سيما الأطفال المعوقين سمعيا منهم دوراً بارزاً في أعداد جيل المستقبل، بعيدا عن الإهمال أو العزل، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بمن يقوم بتدريس الأطفال المعوقين سمعيا من خلال أعداده أعداداً علميا وتربويا، والوقوف بشكل خاص على الأساليب العملية التي يتبعها في تدريسه خاصة في المرحلة الأساسية الأولى، لأنّه وكما هو معروف أن فئة الأطفال المعوقين سمعيا في بلادنا -الجزائر- يتلقون مناهج العاديين بطرق مكيفة ووسائل خاصة بالإضافة إلى معلمين متخصصين مزودين بكفايات تدريسية عالية، يسهرون على تكييف هذه المناهج ويستغلون الوسائل المناسبة لتحقيقها (الجريدة الرسمية، 2009، بتصرف).

ويقصد بالكفايات التدريسية للمعلم هنا مجموعة الصفات أو الإمكانات التي يطمح المعلم في أن تتوافر لديه، والتي يمكن ملاحظتها أو قياسها، وتجعله قادراً على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على أفضل صورة ممكنة (الحاج، الخياط، 1987، ص.96).

وتأتي أهمية البحث في الكفايات التي يمتلكها معلم التعليم المتخصص غالبا في معرفة مدى الممارسات اليومية لأهم الكفايات التي تم التدرب عليها من قبل في برامج التكوين المختلفة (سوآءا قبل أو أثناء الخدمة)، فأهمية التدريب الميداني للمعلم من فترة إلى أخرى تأتي لتبصيره بطبيعة المسؤوليات والأدوار التي ينبغي أن يؤديها عندما يصبح معلما، ويمارسها من خلال امتلاكه لكفايات خاصة تمكنه من القيام بمهامه كمدرس (النوري،1987، ص. 101).

ومن خلال هذه الممارسات يستطيع المتتبع للشأن التربوي كائن من كان أن يتحقق من درجة صلاحية وملاءمة ما تعلمه هؤلاء المعلمين من قدرات ومهارات أثناء التكوين، والتدرب على مواجهة المواقف الصفية المختلفة (القلا،1997، ص.91).

الإشكالية:

يسعى التعليم المتخصص إلى استكمال جوانب نمو الطفل المعاق سمعيا في مختلف نواحيه الفيزيولوجية والنفسية والحركية والاجتماعية (إبراهيم ،2004، ص. 113).

وتحرص مدارس الأطفال المعوقين سمعيا كمؤسسات متخصصة من خلال أهدافها وغاياتها على تحقيق الاستقلالية والتكيف وتنمية القدرات والاستعدادات الضرورية لدمج الطفل تربويا داخل المدارس العادية ولما تأهيله مهنيا في وسط الورشات أو المصالح المختصة.

وبناءا على ذلك فقد اتجهت اللجان التربوية التابعة للمديرية الفرعية للبرامج والمناهج والوسائل البيداغوجية والمستندات، التابعة تنظيميا لوزارة التضامن الوطني، إلى إقرار بعض المواد وإضافتها إلى المناهج وهي تعرف بالمواد التقنية مثل التربية الحسية والرياضية، تُدرس للأطفال المعوقين سميعا جنبا إلى جنب مع برامج المنهاج العادي الموجه نحو فئة الأطفال العاديين في الطور الابتدائي.

إنّ ممارسة العملية التعليمية الموجهة نحو فئة الأطفال المعوقين سمعيا تعتبر مهنة لها خصائصها ومتطلباتها، فهي تختلف عن تلك العملية التربوية الموجهة إلى أقرانهم العاديين. ومعلم التعليم المتخصص يفترض فيه أن يقوم بأدوار متميزة بطبيعتها لا يستطيع القيام بها إلاّ المعلمون المدربون جيدا من ذوي كفاءات ومهارات تدريسية متخصصة، لأداء الموقف التعليمي المكيف بفعالية ونجاح.

إنّ نجاح معلم التعليم المتخصص، في قيامه بمهامه التربوية والتعليمية بامتلاكه لكفايات تعليمية عالية أثناء التعامل مع أولئك الأطفال الذين يظهرون انحرافات نمائية واضطرابات سلوكية أكثر من الأطفال العاديين، يجعلنا نعول عليه كثيرا في تكييف البرامج والوسائل التعليمية بصورة تجعلها في متناول الأطفال المعوقين سمعيا.

وقد بدأ الاهتمام بتأهيل معلمي التعليم المتخصص في بلادنا -الجزائر- على غرار باقي الدول يزداد تدريجيا نتيجة لتراكم الأدلة حول أهمية تدريب المعوقين، وما عرفه تطوير برامج التكوين المتخصص من نقلات نوعية خلال حقب متتالية دليل على ذلك، آخرها تمثلت في التعديل الذي تم في برامج تكوين معلمي التعليم المتخصص للمرسوم التنفيذي رقم 09-353، المؤرخ في ذي القعدة عام 1430 الموافق لـ: 08 نوفمبر2009، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالتضامن الوطني.

ويبدو أنه من الواضح أن تعليم وتدريب الأطفال المعوقين سمعيا يتضمن قرارات وإجراءات معقدة، فهم بحاجة الى متابعة وتشجيع فردي ومستمر يتلاءم مع حاجاتهم وقدراتهم الخاصة، وقد ركز "كاتز" (katz,)، (1984)، على أهمية التدريب النوعي الذي يسهم بلا شك في نمو الطفل وتعلمه وهذا ما يستدعي الحرص أولا على تدريب المدرس وتنمية مهاراته بشكل مستمر.

وطبقا لما ذكره العديد من الباحثين فإن أكبر تهديد للعملية التعليمية في مجال التعليم المتخصص يكمن في إيلاء تدريس الأطفال المعوقين الى مدرسين غير مؤهلين، وبالتالي فإن العمل في هذا المجال يتطلب ممارسة فعلية للمهارات التدريسية وتجسيدها (عبد العزيز، العبد،1998، ص.47).

لقد شعر الباحث وهم يقوم بمتابعة المعلمين المتخصصين في الميدان أنهم يظهرون فهما مقبولا للكفايات اللازمة لتدريس والتعامل مع الأطفال المعوقين سمعيا، ولكن التصور القائم هنا يكون بخصوص من الضامن على أن تطبيق وممارسة هذه الكفايات يكون دائما في المستوى المطلوب حقا.

ولأنّه من الممكن جدا أن يخفق هؤلاء المعلمين في ممارستها ممارسة فاعلة و/ أو على الأقل قد تختلف درجة هذه الممارسة بين المعلمين باختلاق صفاتهم الشخصية كالجنس والخبرة المهنية، إلى جانب نوعية التدريب الذي قد يتلقاه المعلم الطالب قبل أو أثناء الخدمة، في شكل دورات تدريبية، وهذا ما

قد يبين وجود فجوة بين النظرية والتطبيق في حالة ما تم تأكد ذلك، بالرغم من تأكيد الأدب التربوي على ضرورة التكامل بينهما (هندي،2006، ص.45).

ومفهوم الكفاية مفهوم معقد والتطرق إليه في وسط العمل أو منصب العمل يشترط مقاربات مختلفة، لعل من أهمها المقاربة التي تعتمد على تحليل العمل، وكما تقول "فوبلات هاجار" Violette (hajjar)، (2004)، يجب القيام بإعادة تحليل مفهوم الكفاية انطلاقا من مقاربات تجمع بين نتائج البحوث من جهة وبين الممارسات المهنية من جهة أخرى التابعة لعمل معين وكفايات معينة (Violette ,2004, p.20).

نجد كذلك " كلودات ميريني" (2004)، تشير بوضوح إلى أهمية المقاربة المنهجية عندما أكدت على أن الكفايات التدريسية هي مجموعة متداخلة من المعارف في سياقاها الميداني كما أكد "جاك لوبلا" (jacques leplat)، من جهته على أن تحليل العمل يحتل مكانة مركزية في دراسة ظروف عمل معين فهوينطلق من المعرفة النظرية التي تثير من جهتها المعرفة المكتسبة امبيريقيا والتي تتعلق بكل ظروف العمل (leplat ,2001,p.6).

من هذا المنطلق أتت إشكالية هذه الدراسة التي حاولت الدراسة قياس درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص للكفايات اللازمة لتدريس الأطفال المعوقين سمعيا وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص للكفايات التدريسية أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا؟

- هل توجد فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا تعود إلى متغير الجنس؟

- هل توجد فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا تعود إلى متغير الخبرة المهنية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص لفئة الأطفال المعوقين سمعيا لبعض الكفايات التدريسية.

- الكشف عن الفروق في درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص لفئة الأطفال المعوقين سمعيا لبعض الكفايات التدريسية تبعا لمتغير كل من الجنس والخبرة المهنية.

فرضيات الدراسة:

- يمارس معلموا التعليم المتخصص الكفايات التدريسية أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا بدرجة كبيرة.

- توجد فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا تعود إلى متغير الجنس.

- توجد فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا تعود إلى متغير الخبرة المهنية.

حدود الدراسة: تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

- العينة التي أجريت عليها وهي معلمي التعليم المتخصص بمدارس الأطفال المعوقين سمعيا المتواجدة في كل من الولايات: برج بوعريرج-المسيلة-البويرة- سطيف، للعام الدراسي: 2017/2016.

- أداة القياس والمتمثلة في استمارة استبيان من أعداد الباحث.

- الطرق الإحصائية في تحليل بياناتها.

التعريفات الإجرائية:

الكفايات التدريسية: هي تلك المهارات التي تتصل بالعمل التربوي، وتؤهل صاحبها لممارسة عمله بنجاح، وهي تشمل المجالات التالية: "تحضير النشاط" و "سير النشاط" و"تقييم المكتسب من النشاط".

- **معلم التعليم المتخصص**: هوما يعرف بمعلم التعليم المتخصص الرئيسي حسب القانون الأساسي لمستخدمي التعليم المتخصص، والمقصود به في هذه الدراسة هو المعلم المكلف بالتعامل مع الأطفال المعوقين سميعا بمدارس الأطفال المعوقين سمعيا.

- **بعض الولايات من الوسط في الجزائر:** هي الولايات المرتبة كما يلي: برج بوعريرج-المسيلة-البويرة-سطيف.

- **أدوار معلم التعليم المتخصص أثناء التعامل مع الأطفال المعوقين سمعيا**: من بين أهم الأدوار التي يجب على معلم التعليم المتخصص-أثناء التعامل مع الأطفال المعوقين سمعيا - أن يؤديها هي ما يلي:

- **التعليم والتدريس**: ويتطلب ذلك أن يكون المعلم متمكنا من المادة الدراسية التي تخصص فيها كما يجب عليه أن يكون على دراية بكيفية تعليم هذه المادة، بتكييف واستخدام الوسائل والتقنيات المناسبة.

- **التخطيط للنشاط والإشراف على تنفيذه**: بما أن المعلم هو في الأساس مرشد وموجه فإنه ينبغي عليه ألا يهمل النشاط داخل حجرة الدراسة أو خارجها، ومن هنا وجب عليه أن يهتم بالنشاط على أساس علمي تربوي، وأن يحضر ويخطط له بمشاركة تلاميذه، حتى يضمن اهتمامهم به ودفاعهم عنه ومشاركتهم الإيجابية في تنفيذه والإشراف عليه.

- **تقويم التعليم ونمو تلاميذه**: والمعلم مسؤول عن تقويم نفسه سلوكيا وأدائيا، وتقويم عملية التعليم في فصله، وتقويم تلاميذه، وهو مسؤول عن إشراك التلاميذ في تقويم أنفسهم وتقويمهم هو نفسه وتقويم التعلم والتعليم، وهو بذلك يدرب التلاميذ على الإيجابية والمشاركة والديمقراطية والنقد الموضوعي أيضا.

- **مهام معلم التعليم المتخصص أثناء التعامل مع الأطفال المعوقين سمعيا ومسؤولياته:** للمعلم في الأدب النظري (التربوي) مهام عديدة غير أن الباحث أراد أن يضع يده على ما تم تحديده في بعض المهام الوظيفية التي سنها القانون الأساسي لأسلاك التضامن الوطني في الفرع الأول من 2012 وهي بالتحديد كالآتي:

- أهمية الدور الذي يلعبه معلم التعليم المتخصص في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا، من تعليم وتدريب على السمع، والتواصل وكل ما يؤهل الطفل للاندماج الاجتماعي. حيث يكلف معلموا التعليم المتخصص، على الخصوص، بما يأتي:

- ضمان تعليم متخصص، في الطور الابتدائي، للمعوقين بصريا أو سمعيا أو حركيا أو المعوقين ذهنيا، باستعمال طرق وتقنيات مناسبة.

- دعم ومرافقة الأطفال المعوقين بصريا أو سمعيا أو حركيا أو المعوقين ذهنيا الذين لديهم صعوبات مدرسية عن طريق تنظيم دروس استدراكية فردية ودروس الدعم المدرسي.

- ضمان المتابعة والتقييم البيداغوجي للتلاميذ، ويلزمون بحجم ساعي أسبوعي مدته اثنتان وعشرون - 22- ساعة.

- المشاركة في أعداد و/أو تكييف برامج التعليم المتخصص لناقصي البصر والسمع وذوي القصور الذهني.

- ضمان انجاز الوسائل التعليمية الضرورية للتعليم المتخصص بصفة مستمرة وكذا تحضير المساعدات التقنية الخاصة بناقصي البصر والسمع وذوي القصور الذهني.

- المشاركة في أعمال البحث التطبيقي في المجال النفسي البيداغوجي.

- مساعدة المفتشين في عمليات التفتيش والتوجيه البيداغوجي (الجريدة الرسمية،2012).

الدراسات السابقة: أكدّ العديد من التربويين على أن للكفايات التعليمية مكانة هامة في الأدب التربوي الحديث، وذلك لاهتمامها بفاعلية التدريس، وقدرة المعلم على القيام بواجباته على أكمل وجه، فاكتساب المعلم للكفايات التعليمية اللازمة يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية في مجال عمله، وبالتالي ينعكس على أداء التلاميذ بشكل إيجابي، وقد قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث، ومراجعتها وتصنيفها من حيث الموضوع الذي تطرقت إليه، وكانت على النحو التالي:

1.دراسة الحباشنة (1984): «مستوى الكفايات التدريسية لدى بعض معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالكرك» هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفايات التدريسية لدى بعض معلمات العلوم بالمرحلة الإعدادية بمدينة الكرك، تكونت عينة الدراسة من 150 علما ومعلمة، وشكلت العينة حوالي 75% من مجتمع الدراسة، وطور الحباشنة مقياسا للمهارات التدريسية احتوى على 30 فقرة في ستة مجالات: مجال المعرفة بالمادة الدراسية، مجال أعداد وتنظيم منهج العلوم، مجال استخدام الأجهزة

والأدوات والوسائل التعليمية، مجال تقويم الطلبة ومناهج طرق تدريس العلوم، مجال أعداد دروس العلوم وتنفيذها ومواجهة حاجات الطلبة، مجال المهارات اليدوية التي تتعلق بالعمل المخبري ونشاطاته الخاصة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في أفراد عينة الدراسة من حيث تصورهم لامتلاك المهارات التدريسية يعزى إلى متغير المنطقة التعليمية ولصالح أفراد العينة في منطقة الطفيلة.

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في أفراد عينة الدراسة من حيث تصورهم لامتلاك المهارات التدريسية يعزى إلى متغير الخبرة التدريسية ولصالح أفراد عينة الدراسة ذوي الخبرة التدريسية تزيد عن خمس سنوات.

2.دراسة عبد العزيز محمد عبد العزيز وآخرون (1990): «أثر عاملي الخبرة والمؤهل في الكفايات التدريسية لدى المعلمين». هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المستوى المعرفي لبعض الكفايات التدريسية الأساسية لدى عينة من المعلمين والمعلمات في المرحلتين الإعدادية والثانوية والكشف عن أثر عاملي الخبرة والمؤهل العلمي في معرفة الكفايات التدريسية ثم التحقق من وجود أو عدم وجود تفاعل بين عاملي الخبرة والمؤهل الحاصل عليه المعلم. وتحقيقا لأهداف الدراسة تم بناء اختبار موضوعي كأداة أساسية لجمع البيانات "اختيار كفايات التدريس لدى المعلمين"، ويتضمن الاختبار 7 مجالات وهي: الأهداف التعليمية- الاختبارات التحصيلية- طرق التدريس- الوسائل التعليمية- التهيئة- توجيه الأسئلة- إدارة الفصل. وتحتوي هذه المحاور على 100 كفاية فرعية موزعة على المحاور السابقة بنسبة تتراوح ما بين 80 % - 20 % كفاية.

وقد اختيرت العينة من بين معلمي ومعلمات المرحلتين الإعدادية والثانوية من 5 محافظات بمصر بلغ قوامها 245 معلما ومعلمة. وللوصول إلى النتائج تمت معالجة البيانات بأساليب إحصائية وصفية "متوسط الانحراف المعياري" وأخرى استدلالية "اختبارات التباين في اتجاهين". كما حدد الباحثون معيار الإتقان للكفايات التدريسية بـ 75%.

- وكانت أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي: أن مستوى معرفة المعلمين والمعلمات ببعض الكفايات التدريسية كان أقل من حد الكفاية على درجة الاختبار ككل، وعلى كل محور من المحاور السبعة وهو75% من الدرجة العظمى في كل لحالة.

- أن للخبرة أثر في مستوى معرفة المعلمين للكفايات ولكن ليست دائما لأكثر خبرة، فقد وجد باستخدام "اختبار شيفة Schefés test".

- أن الفروق بين المجموعتين (1-5سنة) و(6-سنوات) كانت لصالح المجموعة الأولى ولدى المجموعتين (6-10 سنوات) و(11 سنة فأكثر) كانت لصالح المجموعة الثانية.

- وأثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة بين المعلمين والمؤهلين تربويا وغير المؤهلين تربويا في مستوى معرفة الكفايات التدريسية.

- أن أثر مستويات عامل الخبرة التدريسية يتساوى عند اعتبار نوع المؤهل العلمي.

3.دراسة سعيد دبيس (1993): قام هذا الأخير بإجراء دراسة على عينة قوامها 98 من معلمي ومعلمات الصم السعوديين وغير السعوديين من معاهد الأمل للصم بالرياض، حيث وزع عليهم استبانة تضم 65 مهارة تندرج تحت عشرة أبعاد وهي: طرق تعليم، والمعرفة في مجال تعليم هؤلاء الأطفال والتخطيط لمناهجهم الدراسية، وتقييم سلوكهم وقياس تحصيلهم، والتعامل مع أسرهم، والقدرة المتعلقة بالمهنة، وفهم الطلبة الصم، والصفات الشخصية بالإضافة إلى استخدام الاختبارات والتوجيه والإرشاد في العملية التعليمية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تخطيط المناهج والتعامل مع أسرهم، وقد كان للخبرة في العمل مع الصم تأثير في ثلاثة أبعاد فقط هي: المعرفة في مجال الصم، وتخطيط المناهج، والتعامل مع أسرهم، في حين كان للمستوى التعليمي أثر في بعد واحد فقط هو البعد الخاص باستخدام الاختبارات والتقارير المختلفة وكان المستوى التعليمي له أثر في ثمانية أبعاد هي: طرق تعليم الصم، والمعرفة في مجال الصم والتخطيط لمناهجهم، والتعامل مع أسرهم، والقدرات المتعلقة بالمهنة، وفهم الطلبة الصم واستخدام الاختبارات، والتقارير والتوجيه والإرشاد، كما وجدت فروق ترجع إلى جنس الطفل في الأبعاد التالية: طرق تعليم الصم، والتخطيط لمناهجهم الدراسية، والتعامل مع أسرهم، واستخدام الاختبارات والتقارير المختلفة، وفهم الطلبة الصم، والصفات الشخصية والتوجيه والإرشاد.

4. دراسة محمد عبد العزيز العبد الجبار: (1999) المتعلقة بـ «دراسة الكفايات التعليمية لدى معلم المعوقين سمعيا أهميتها ومدى توافرها بالسعودية».

- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الكفايات اللازمة لمعلمي المعوقين سمعيا، والوقوف على المتوفر منها لديهم من تلك الكفايات، وبالتحديد فقد حاولت الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما أهم الكفايات اللازم توافرها لدى معلمي المعوقين سمعيا؟

- ما الكفايات المتوافرة بالفعل حاليا لدى معلمي المعوقين سمعيا؟

- هل تختلف أهمية الكفايات بين معلمي المعوقين سمعيا باختلاف العمر أو الخبرة أو المؤهل العلمي؟

- هل تختلف درجة وجود هذه الكفايات بين معلمي المعوقين سمعيا باختلاف العمر أو الخبرة أو المؤهل العلمي.

فرضيات الدراسة:

- يتفق معلمو الأطفال المعوقين سمعيا على أهمية وجود الكفايات المتضمنة في أداة الدراسة لديهم.

- يتفق معلموا الأطفال المعوقين سمعيا على توافر الكفايات المتضمنة في أداة الدراسة لديهم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الكفايات المستخدم بالنسبة لأهمية الكفايات وفق المتغيرات التالية: العمر، والخبرة، والمؤهل التعليمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الكفايات المستخدم بالنسبة لتوافر الكفايات وفق المتغيرات التالية: العمر، والخبرة، والمؤهل التعليمي.
- أدوات الدراسة: أعد الباحث في هذه الدراسة استمارة جمع البيانات الأولية تشمل على المعلومات الأساسية المتعلقة بأفراد العينة والتي تتضمن بيانات عن العمر الزمني، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي للمعلمين، كما أعد الباحث مقياسا خاص بالكفايات التعليمية لمعلمي المعوقين سمعيا: عرف باسمه فيما بعد اشتمل على ستة 06 مجالات من الكفايات تضم كل منها عدد من الأبعاد -البنود- بلغت في مجملها 69 بُعد، وقد تحقق الباحث من صلاحية مقياسه من خلال ما يلي:
- صدق الأداة: والذي تم التحقق منه بالطرق التالية: أ/الصدق المنطقي ب/الاتساق الداخلي.
- ثبات الأداة: تم تحديد الثبات بإيجاد معاملات " ألفاكرونباخ" لكل محور فرعي على حدة، ثم للأداة ككل وذلك للجزئيين الأول والثاني.

5.دراسة خطايبة وعليمات (2011): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تقدير معلمي العلوم في الأردن لمستوى مهاراتهم التدريسية في ضوء متغيرات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي، والمرحلة التي يدرس بها معلم العلوم، وتألفت عينة الدراسة من 145 معلما ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن المستوى الإجمالي للمهارات التدريسية لمعلمي العلوم كانت أعلى من علامة المحك بمعدل 5% وهذا يدل على أن درجة تقدير العلمين لمهاراتهم التدريسية كانت مرتفعة، ولم تظهر الدراسة فروقا لتقدير معلمي العلوم لممارستهم التدريسية تبعا لتخصصاتهم، وان متوسط ممارسة معلمي العلوم ذوي الخبرة الطويلة كانت أعلى، وعلى جميع المجالات، وأن تقدير معلمي العلوم الذين يدرسون بالمرحلة الأساسية العليا كانت أعلى من تقدير معلمي العلوم الذين يدرسون في المرحلة الاساسية الدنيا.

6. دراسة أسامة البطانية (2004): المتعلقة بـ «تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شمال الأردن».
- تساؤلات الدراسة: تناولت هذه الدراسة "تقييم الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة"، وقد حاولت الإجابة عن بعض التساؤلات كان أهمها هو:
- هل هناك فروق بين معلمي ذوي الحاجات الخاصة في الكفايات التعليمية تعزى إلى الجنس التخصص، الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي؟
- أهداف الدراسة: كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على درجة الكفايات التعليمية التي يمتلكها معلموا الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في شمال الأردن حسب جنسهم أو تخصصاتهم أو خبراتهم التدريبية أو مؤهلاتهم العلمية.

- مكان الدراسة والعينة: قام الباحث بزيارة إلى مدارس ومراكز التربية الخاصة في شمال الأردن وتم اختيار عينة تتكون من 114 معلما ومعلمة.

- المنهج المستخدم: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على استعراض الأساسي النظري والدراسات السابقة للموضوع.

- أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على قائمة كفايات التعليم الخاصة بالدمج التربوي التي أعدها "لاندووز وويفر" Landouz et wiferre (1991) وطورها "هارون" (1995) وتضمنت 32 كفاية تدريسية، كما قام الباحث بوضع الكفايات في مقياس متدرج تمتد من درجة منخفضة جدا إلى درجة عالية جدا.

- مواصفات العينة: قد شملت الدراسة على عينية جميع الأفراد مجتمع الدراسة، وقوامها 114 معلم ومعلمة منهم 38 معلما و77 معلمة (مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس).

- نتائج الدراسة: في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها كانت نتائج الدراسة كما يلي:

- هناك فروق بين معلمي ذوي الحاجات في الكفايات التعليمية تعزى إلى الجنس والخبرة والتخصص والمؤهل العلمي.

7. دراسة طاهره عيسى الرفاعي (2005): «تقييم الكفايات اللازمة لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية». تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الأطفال المعوقين سمعياً، بهدف التحقق من مدى توافرها لمعلمي الأطفال المعوقين، والتأكد من أهم الكفايات اللازمة التي ينبغي توافرها لدى هؤلاء المعلمين. وتكون مجتمع الدراسة من 42 معلماً لذوي الإعاقة السمعية موزعين على خمس مدارس ومعهد واحد (معهد الصم والبكم) واشتملت عينة الدراسة على المجتمع الكلي 42 معلماً. وتم بناء استبانة تشمل:

أ- المعلومات الشخصية؛ المتعلقة بأفراد العينة والتي تتضمن (العمر وسنوات الخبرة والمؤهل التعليمي)

ب- مجالات الاستبانة؛ حيث تكونت من ستة مجالات رئيسية هي:

- مجال الكفايات المعرفية.
- مجال الكفايات التدريسية.
- مجال كفايات الوعي المهني.
- مجال الكفايات الشخصية.
- مجال كفايات التعامل مع المعوقين وذويهم.
- مجال الكفايات الاجتماعية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الكفايات لدى معلمي ا لمعوقين سمعياً متوافرة بدرجة عالية.

- إن نسبة كبيرة من الكفايات لدى معلمي ا لمعوقين سمعياً متوافرة بدرجة عالية.

- الكفايات التدريسية والكفايات الشخصية تحتلان موقع الصدارة لدى معلمي الأطفال المعوقين سمعياً.
- انخفاض الأوساط الحسابية بالنسبة للكفايات المعرفية، وكفايات الوعي المهني والكفايات الاجتماعية لدى معلمي ذوي الإعاقة السمعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ذوي الإعاقة السمعية في درجة توافر الكفايات اللازمة بشكل عام تعزى إلى متغير العمر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المعوقين سمعياً في درجة توافر بعض الكفايات تعزى لمتغير العمر، ومنها الكفايات المعرفية وكفايات الوعي المهني والاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ذوي الإعاقة السمعية في درجة توافر الكفايات اللازمة بشكل عام تعزى إلى متغير الخبرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المعوقين سمعياً في درجة توافر بعض الكفايات تعزى لمتغير العمر ومنها الكفايات المعرفية، والكفايات الشخصية، وكفايات التعامل مع المعوقين وذويهم والكفايات الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ذوي الإعاقة السمعية في درجة توافر الكفايات اللازمة بشكل عام تعزى لمتغير المؤهل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المعوقين سمعياً في درجة توافر بعض الكفايات تعزى لمتغير المؤهل ومنها الكفايات المعرفية، وكفايات الوعي المعني وكفايات الشخصية وكفايات التعامل مع المعوقين وذويهم والكفايات الاجتماعية.

8.دراسة "فاطمة غالم وعبد الفتاح أبي مولود" (2011): «تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (من فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة)، ببعض ولايات الجنوب الجزائري».

- أهمية الدراسة: تمثلت أهمية هذه الدراسة في التركيز على تقييم واقع الكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعوقين ذهنيا، وكذا السعي إلى تقديم أداة مقننة يمكن الاطمئنان لها فيما تقيسه من كفايات تعليمية.
- أهداف الدراسة: تمثلت أهداف هذه الدراسة في التعرف على مدى امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (من فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة)، للكفايات التعليمية اللازمة لممارسة العملية التعليمية مع هذه الفئة، كما هدفت أيضا إلى محاولة الاستكشاف لواقع الكفايات التعليمية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (من فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة) في ضوء بعض المتغيرات.
- فرضيات الدراسة: وقد صاغتها الباحثة على ضوء التساؤلات التي طرحتها مسبقا حيث كانت فرضياتها العامة والجزئية كالآتي:

- نتوقع بأن يمتلك معلموا ذوي الاحتياجات الخاصة (من فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة) الكفايات التعليمية اللازمة للتعامل مع هذه الفئة.
- توجد فروق دالة إحصائيا في الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (من فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة) يعزى فيها الاختلاف إلى متغير كل من المؤهل العلمي وجنس المعلم.
- مكان الدراسة والعينة: قامت الباحث بإجراء هذه الدراسة بالمراكز الطبية البيداغوجية المتخصصة في رعاية الأطفال المعاقين ذهنيا على مستوى بعض ولايات الجنوب الجزائري: الأغواط، ورقلة، الوادي غرداية.

وقد كانت عينة الدراسة تشمل معلمي التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، من فئة المعوقين ذهنيا) الخفيفة والمتوسطة)، حيث تم اختيارها بطريقة مقصودة من هذه المراكز المذكور آنفا. وبالنسبة لحجم العينة فقد تم حصر 98 معلما مشكلين حجم المجتمع الأصلي اختير منهم 54 معلما لكونهم يدرسون التلاميذ ذوي الإعاقات الأخرى (الذهنية العميقة، الورشات...الخ).

- أداة الدراسة: قامت الباحثة في هذه الدراسة بأعداد شبكة ملاحظة، تكونت من 04 أبعاد، وكل بعد منها يحتوي على مجموعة من الكفايات المتعلقة بالموقف التعليمي الذي يمارسه المعلم داخل الحجرة الدراسية والتي بلغ عددها 34 كفاية اعتبرت صالحة للقياس.

- التعليق على الدراسات السابقة:

في البداية يمكن الإشارة إلى أن الباحث وبعد اطلاعه على هذه الدراسات، لاحظ بأنها وبغض النظر على أنها اهتمت بمعلم العاديين أو غير العاديين وبغض النظر أيضا على مجالات الكفاية المحددة فيها أيضا أنها تنقسم إلى نوعين من الدراسات:

أولا: دراسات تهدف إلى إعطاء تصور خاص للكفايات الضرورية التي يجب أن يمتلكها المعلم مثل دراسة "سعد العبد الجبار".

ثانيا: دراسات أخرى تهدف إلى قياس أو دراسة مدى توافر هذه الكفايات أو كما يطلق عليه في بعض الدراسات بتقييم الكفايات، مثل دراسة كل من "دبيس" و"البطاينة" ودراسة "الرفاعي" و"غالم" وكذا دراسة "الحباشنة" و"عبد العزيز" و "خطايبة وعليمات".

ومنه يمكن أن نستخلص ما يلي:

بالنسبة للنوع الأول من الدراسات، نجد بأنها لم تكن تهدف إلى معرفة درجة ممارسة المعلم للكفايات التعليمية بقدر ما كانت تهتم بمحاولة تحديد للكفايات الضرورية أو اللازمة التي يجب أن يمتلكها المعلم.

من جهة أخرى بالرغم من وجود اختلاف بين هذه الدراسات في تحديدها للكفايات اللازمة للمعلم من الناحية العامة، فإن هناك اتفاق بينها من حيث أنها تتبنى اتجاها أساسيا مؤداه أن هناك

عددا من الكفايات الأساسية التي تتطلبها مهنة التدريس، إذا ما تمكن المعلم من إتقانها فإنه يستطيع تحقيق نجاحات عالية في مهمته بغض النظر عن تخصصه أو المرحلة– الأطوار-التي يقوم بتدريسها.

كما يعتبر الباحث أن أهمية هذه الدراسات تكمن في أنها حملت على عاتقها تحديد الكفايات الضرورية للمعلم مما جعل عملية اشتقاق الكفايات الضرورية أمرا سهلا إلى حد ما بالنسبة إليه وبالتالي تسنى له إمكانية ضبط ما يود قياسه وتقييمه لدى المعلم من الكفايات مباشرة، دون إضاعة الوقت في محاولة معرفة الكفايات اللازمة له، لذا فإن مجال الكفايات التعليمية موضوع دراستنا الذي تضمن بعد: تحضير النشاط، سير النشاط، تقييم المكتسب من النشاط، كان ضروريا وحاضرا في العديد من هذه الدراسات، وهذا ما جعل الباحث يعتقد بأنه دليل واضح على أهمية هذه الأبعاد الخاصة بالكفايات التعليمية التي تدفعنا بالتالي إلى محاولة معرفة درجة ممارستها لدى المعلم خصوصا معلم الفئات الخاصة من فئة المعوقين سمعيا، لأن عملية تعليم هذه الفئة ليست مجرد عملية تعليم فحسب ولكنها علاوة على ذلك فإنها عملية إرشاد وعلاج وتوجيه.

أما بالنسبة للنوع الثاني من الدراسات، فقد كانت تتشابه مع الدراسة الحالية في أهدافها من الناحية العامة وبالتالي استفاد الباحث من خلالها في طرح تساؤلات البحث وصياغة فرضياته، وكذلك الاستفادة منها في استخدام بعض الأساليب الإحصائية، واستخدام المنهج الوصفي الذي اتضح جليا من خلالها ملاءمته لمثل هذه الدراسة، وكما ناقشت بعض هذه الدراسات فرضياتها على ضوء بعض المتغيرات مثل: المؤهل العلمي، والسن والجنس والخبرة والتي نوقشت أيضا في الدراسة الحالية وبذلك تمت الاستعانة بنتائج تلك الدراسات في عقد المقارنات لإثبات صحة الفرُوض أو رفضِها باعتبارها شواهد إثبات أو نفي لأي نتيجة من النتائج. ويعزي الباحث كل هذا التشابه بينها وبين هذه الدراسة موضوع البحث لاتفاقها في الهدف العام من حيث تقويم الكفايات لدى عينة الدراسة، لكن من جهة أخرى فهي تختلف عنها في جوانب أخرى سوآءا من حيث طبيعة العينة (كما أو كيفا)، وتختلف عنها في مضمون الكفايات المشتقة وهذا ما يبرره التباين البارز في الدراسات السابقة المتوفرة.

لذلك نجد أن هذه الدراسة على خلاف الدراسات التي سبق ذكرها، قد هدفت الى التعرف على درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص للكفايات التدريسية أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا ببعض مدارس صغار الصم لبعض الولايات من الجزائر مست كل من ولاية برج بوعريرج- المسيلة-البويرة- سطيف وهي تتناول على وجه التحديد درجة ممارسة بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا، وهل تختلف هذه الكفايات لديهم باختلاف بعض المتغيرات: كالجنس؛ والخبرة المهنية.

- منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة طبيعة الدراسة وأهدافها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كل معلمي ومعلمات التعليم المتخصص العاملين بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا: برج بوعريرج -المسيلة- البويرة -سطيف، للسنة الدراسية: 2017/2016، والجدولين الموالين يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والخبرة المهنية.

جدول رقم (01) يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	25	43.86
أنثى	32	56.14
المجموع	57	100%

جدول رقم (02) يوضح توزيع افراد العينة حسب الخبرة المهنية

المتغيرات		العدد	النسبة
الخبرة المهنية	أقل من 05 سنوات	22	38.60
	05 – 09 سنة	17	29.82
	10 سنوات فأكثر	18	31.58
المجموع		57	% 100

- **أداة الدراسة:** تم أعداد استبيان مكون من ثلاثة مجالات، وكل مجال منها يحتوي مجموعة من الفقرات المتعلقة بالموقف التعليمي الذي يمارسه المعلم داخل الصف مع الأطفال المعوقين سمعيا، بلغ عددها الكلي (31) فقرة اعتبرت صالحة للقياس وهي من بين أهم المهارات التدريسية الضرورية في الممارسات اليومية لمعلم التعليم المتخصص مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا، والجدول التالي يوضح كيفية توزيع الكفايات التدريسية حسب مجالات الأداة.

جدول رقم (03) يوضح توزيعفقرات الإستمارة على أبعاد الكفايات التدريسية

المجال	عدد الفقرات
المجال الأول (تحضير النشاط)	11
المجال الثاني (سير النشاط)	10
المجال الثالث (تقييم المكتسب من النشاط)	10
مجموع الفقرات	31

- صدق الأداة:

أ- صدق المحتوى: بعد أن تم أعداد الأداة في صورتها الأولية تم عرضها على محكمين متخصصين في مجالات القياس والتقويم وعلم النفس التربوي، وعددهم (10) إذ قام الباحث برصد ملاحظاتهم

واقتراحاتهم حول مدى مناسبة الفقرات وانتمائها للمجال (البعد) الذي تنتمي إليه، ومدى وضوحها ومدى سلامة صياغتها اللغوي، وبعد تفريغ ملاحظاتهم تم الأخذ بآراء المحكمين واقتراحاتهم.

ب- صدق البناء: وذلك للتأكد من مدى تماسك العبارات بالدرجة الكلية، وقد تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأداة الخاصة بالكفايات المحددة في الدراسة والدرجة الكلية على عينة استطلاعية بلغ عددها 10 معلمين وهي كلها دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، حيث استخدمت الإجراءات التالية لتحقيق صدق البناء:

1- تم حساب معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للأداة، وكان المدى لقيم معاملات الارتباط (بيرسون)، يتراوح ما بين (0.36-0.88)، وكانت تلك القيم ذات دلالة إحصائية (0.01).

2- تم حساب معامل ارتباط الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، وكان المدى لقيم معاملات الارتباط (بيرسون)، يتراوح ما بين (0.41-87.0)، وكانت تلك القيم ذات دلالة إحصائية (0.01).

3- تم حساب معامل ارتباط مجموع درجات فقرات المجال مع الدرجة الكلية للأداة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بين مجموع درجات المجال الأول مع الدرجة الكلية للأداة (0.91)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين مجموع درجات المجال الثاني مع الدرجة الكلية (0.83)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين مجموع درجات المجال الثالث مع الدرجة الكلية للأداة (0.73)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيا (0.01).

4- تم حساب معامل ارتباط مجموع درجات المجال الأول مع معامل ارتباط مجموع درجات المجال الثاني ومعامل ارتباط مجموع درجات المجال الثالث حيث بلغت معاملات الارتباط كما يلي:

* المجال الأول مع المجال الثاني (0.76).
* المجال الأول مع المجال الثالث (0.78).
* المجال الثاني مع المجال الثالث (0.75).

وكانت جميع تلك القيم دالة إحصائيا (0.05).

- إجراءات الثبات:

- تم استخراج معاملات الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، وذلك بإعادة تطبيق الأداة على العينة التجريبية (10) معلمين، بفاصل زمني مقداره أسبوعان، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني للأداة ككل، إذ بلغ معامل الاستقرار (0.85)، وللمجال الأول (0.83)، وللمجال الثاني (0.80)، أما المجال الثالث فقد بلغ معامل الثبات له (0.75)، ولوحظ أن هذه القيم جميعها ذات دلالة إحصائية (0.001).

- تم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للأداة ككل (0.91)، وللمجال الأول (0.85)، وللمجال الثاني (0.84)، وللمجال الثالث (0.72). كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) معاملات الإستقرار ومعاملات الإتساق الداخلي للأداة ككل، وللمجالات الفرعية لأداة الكفايات التدريسية لدى المعليمن أفراد عينة الدراسة

طريقة الحساب المجالات	إرتباط بيرسون بالإعادة	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول (تحضير النشاط)	*0.83	*0.85
المجال الثاني (سير النشاط)	*0.80	*0.84
المجال الثالث (تقييم المكتسب من النشاط)	*0.75	*0.72
الأداة ككل	*0.85	*0.91

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0,01).

مما سبق يتبين لنا أن الدراسة تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة تبررإستخدامها لأغراض الدراسة.

- **تصحيح الأداة:** بعد التأكد من صدق وثبات الأداة، فإن الأداة تصحح بإعطاء الدرجات 3-2-1- للبدائل [بدرجة عالية]، [بدرجة متوسطة]، [بدرجة منخفضة]، بالترتيب ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على هذه الأداة من (31 - 93)، ومنه اعتمد الباحث المعيار التالي لقياس درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى المعلمين أفراد عينة الدراسة. وبعدها تم قام الباحث بتحديد قوة أو وزن المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أعلى درجة – أقل درجة) ÷ عدد البدائل، ومنه يصبح طول الفئة الواحدة يساوي 3-1÷ 3 = 0.66، بإضافة طول الفئة إلى قيمة الحد الأدنى، واعتمدت للدرجة المنخفضة ثم أضيف طول الفئة لكل درجة لتحديد الدرجة التي تليها في القوة أوالوزن من حيث درجة الامتلاك، وكما يأتي:

- من 1 إلى 1.66درجة ممارسة ضعيفة
- من 1.67 إلى 2.33درجة ممارسة متوسطة.
- من 2,34 إلى 3.00 درجة ممارسة كبيرة.

- **الأساليب الإحصائية:** قام الباحث بمعالجة البيانات وتحليلها باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج spss (ver.12) وتتمثل المعالجات التي للبيانات في الإحصاءات التالية:

- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- اختبار t.test لدلالة الفروق في المتوسطات.

- نتائج الدراسة:

أولا- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: سيتم عرض النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة في ضوء أسئلتها:

- ما درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص لفئة الأطفال المعوقين سمعيا للكفايات التدريسية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الثلاثة لدرجة الكفايات التدريسية ثم للدرجة الكلية للكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص لفئة الأطفال المعوقين سمعيا، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (04) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الكفايات التعليمية حسب درجة ممارستها لدى معلمي التعليم المتخصص لفئة الأطفال المعوقين سمعيا

رقم البعد	الأبعاد	أفراد العينة	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	تحضير النشاط	57	11	3.48	0.52	2	كبيرة
2	سير النشاط	57	10	3.50	0.33	1	كبيرة
3	تقييم المكتسب من النشاط	57	10	3.34	0.37	3	كبيرة
الدرجة الكلية		57	31	3.47	0.43	/	كبيرة

تبين من الجدول أعلاه ان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي التعليم المتخصص على مجالات الدراسة والأداة ككل، قد تراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة بين 3.50- 3.34، وبدرجة ممارسة كبيرة لكل المجالات. كما جاء في المرتبة الأولى مجال "سير النشاط" بمتوسط حسابي 3.50 وانحراف معياري 0.33، أمّا المرتبة الثانية فكانت لمجال "تحضير النشاط" بمتوسط حسابي 3.48 وانحراف معياري 0.52 وفي المرتبة الثالثة مجال "تقييم المكتسب من النشاط" بمتوسط حسابي قدره 3.34 وانحراف معياري 0.37. كما أظهرت النتائج أن ممارسة معلمي التعليم المتخصص للكفايات التدريسية كانت بالنسبة للأداة ككل بدرجة كبيرة، وهذا بمتوسط حسابي قدره 3.47 وانحراف معياري 0.43.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا تعود إلى متغير الجنس؟ وللإجابة عن هذا التساؤل واختبار الفرضية المنبثقة عنه، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للتعرف على دلالة الفروق المحتملة بين متوسطات درجة ممارسة

معلمي التعليم المتخصص للكفايات التدريسية أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا تبعا لمتغير الجنس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (05): يوضح المتوسطاتالحسابية والإنحرافات المعيارية وإختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور -إناث).

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"قيمة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية*
تحضير النشاط	ذكور	25	2. 8760	0.5508	0.86	55	0.132
	إناث	32	2.9048	0.4292			
سير النشاط	ذكور	25	2.9043	0.4568	0.65	55	0.321
	إناث	32	2.7163	0.4462			
تقييم المكتسب من النشاط	ذكور	25	2.7378	.5243	0.39	55	0.566
	إناث	32	2.5820	0.4673			
الدرجة الكلية	ذكور	25	2.8858	0.4582	0.77	55	0.528
	إناث	32	2.6890	0.3762			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0,05).

يتضمن نتائج الجدول السابق رقم (05) أنّه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا تعود لمتغير الجنس سواء في الأداة ككل أو لكل مجال لوحده.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سميعا تعود إلى متغير الخبرة المهنية؟ وللإجابة عن هذا التساؤل استُخْدِم تحليل التباين الأحادي الموضحة نتائجه في الجداول (06-07-08) الثلاثة الآتية:

جدول رقم (06): يوضح المتوسطات الحسابية لأبعاد درجة ممارسة الكفايات التدريسية تبع المتغير الخبرة المهنية (أقل من 05 سنوات، 05 سنوات إلى 09 سنوات، 10 سنوات فأكثر)

الأبعاد	الأقدمية في العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
المجال الأول تحضير النشاط	أقل من 05 سنوات	22	2.68	1.06	1
	05 إلى 09 سنوات	17	2.61	2.93	2

	10 سنوات فأكثر	18	2.50	2.31	3
المجال الثاني سير النشاط	أقل من 05 سنوات	22	2.46	3.14	3
	05 إلى 09 سنوات	17	2.46	2.21	2
	10 سنوات فأكثر	18	2.36	1.33	1
المجال الثالث تقييم المكتسب من النشاط	أقل من 05 سنوات	22	2.39	0.83	2
	05 إلى 09 سنوات	17	2.11	1.83	1
	10 سنوات فأكثر	18	2.71	1.63	3
الدرجة الكلية	أقل من 05 سنوات	22	2.11	3.34	3
	05 إلى 09 سنوات	17	2.71	4.50	2
	10 سنوات فأكثر	18	2.5506	3.30	1

تشير النتائج الجدول السابق رقم (06) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا على أداة الدراسة في ضوء متغير الخبرة المهنية، ولمعرفة ما إذا كانت تلك الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية حقيقية أم لا، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One WayAnova).

جدول رقم (07): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا تبعا لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 05 سنوات، 05 سنوات إلى 09 سنوات، 10 سنوات فأكثر)

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تحضير النشاط	بين المجموعات	2	75.960	37.980	2.878	0.045
	داخل المجموعات	25	329.897	13.196		
	المجموع	27	405.857			
سير النشاط	بين المجموعات	2	316.727	158.363	33.164	0.000
	داخل المجموعات	25	119.380	4.775		
	المجموع	27	436.107			
تقييم المكتسب من	بين المجموعات	2	6.861	3.431	1.516	0.239
	داخل المجموعات	25	56.567	2.263		

النشاط	المجموع	27	63.429			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	85.067	42.543	8.602	0.001
	داخل المجموعات	25	132.611	4.944		
	المجموع	27	208.679			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0,01).

يتضح من الجدول السابق رقم (07) أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0,01) في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا، وفق متغير الخبرة المهنية، فيما يخص المجال المتعلق بـ: "تقييم المكتسب من النشاط". بينما أظهرت نتائج الجدول نفسه أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0,01) في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا، وفق متغير الخبرة المهنية، فيما يخص المجال المتعلق بـ "تحضير النشاط وسير النشاط والدرجة الكلية". ومن أجل معرفة أي المجموعات أفضل من غيرها. تم اللجوء إلى وسيلة إحصائية تعتمد كليا على عملية تحليل التباين. وهي طريقة اختبار شيفيه (Scheffé) للمقارنة البعدية، من أجل معرفة هذه الفروق بين مستويات الخبرة العملية الثلاثة لأفراد عينة الدراسة لتحديد الخبرات العملية التي تختلف في درجة ممارسة الكفايات التدريسية عن المستويات الأخرى كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (07): يوضح نتائج المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffé) للكشف عن مصدر الفروق لمجال تحضير النشاط ومجال والدرجة الكلية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الأقدمية في العمل (أقل من 05 سنوات، 05 سنوات إلى 09 سنوات، 10 سنوات فأكثر)

الأبعاد	الأقدمية في العمل	أقل من 5 سنوات	05-09 سنوات	10 سنوات فأكثر
تحضير النشاط	المتوسط الحسابي	32.63	31.71	28.77
	أقل من 5 سنوات		0.911	3,856*
	05-09 سنوات			2,945*
سير النشاط	المتوسط الحسابي	25.87	28.71	33.62
	أقل من 5 سنوات		-2.839	-7.470*
	05-09 سنوات			*-4.901
الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	32.63	31.71	28.77
	أقل من 5 سنوات		-3.054	3.856*

	05-09 سنوات			2.945*

*الدلالة الإحصائية عند مستوى (α=0,05)

يلاحظ من خلال نتائج الجدول (07) أنه:" توجد فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية، وفق متغير الخبرة المهنية، في مجال "تحضير الدرس"، بين معلمي التعليم المتخصص أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا، الذين تقل سنوات الأقدمية في العمل لديهم عن 05 سنوات ونظرائهم المعلمين الذين تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 05 إلى 09 سنوات، ونظرائهم المعلمين الذين تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 10 سنوات فأكثر، ولصالح الفئة التي تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم أقل من 05 سنوات.

وجود فروق في درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص للكفايات التدريسية أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا، وفق الخبرة المهنية، في مجال "سير النشاط"، بين الذين تقل سنوات الأقدمية في العمل لديهم عن 05 سنوات ونظرائهم المعلمين الذين تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 05 الى 09 سنوات، ونظرائهم المعلمين الذين تزيد سنوات الأقدمية في العمل لديهم عن 10 سنوات، ولصالح الفئة التي تزيد سنوات الأقدمية في العمل لديهم عن 10 سنوات. كما يلاحظ من خلال نتائج نفس الجدول رقم (07)، "وجود فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص للكفايات التدريسية، وفق متغير الخبرة المهنية، في الدرجة الكلية ، بين المعلمين، الذين تقل سنوات الأقدمية في العمل لديهم عن05 سنوات، ونظرائهم من المعلمين الذين تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 05 إلى 09 سنوات والمعلمين الذين تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 10 سنوات فأكثر، ولصالح الفئة الأولى، ومنه كانت الفروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية بين معلمي التعليم المتخصص تبعا لمتغير الخبرة المهنية لصالح الفئة الأقل من 05 سنوات ثم تلها الفئة 05 -09سنوات وأخيرا الفئة من 10 سنوات فأكثر.

- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العامة:

- يمارس معلموا التعليم المتخصص الكفايات التدريسية أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا بدرجة كبيرة.

أظهرت النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (04) لجميع مجالات الدراسة الثلاثة، أن درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا للكفايات التدريسية كانت بدرجة كبيرة، وعليه تحققت الفرضية العامة وفي جميع المجالات الثلاثة المتمثلة في: "تحضير النشاط"-"سير النشاط"-"تقييم المكتسب من النشاط ". وسيتم عرض هذه المجالات بالتفصيل كما يلي:

المجال الأول: " **تحضير النشاط**": وقد حصل على المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي مقداره (3.48) وهذا يدل على درجة ممارسة كبيرة، ويفسر هذا بأن تكوين وأعداد معلمي التعليم المتخصص قبل الخدمة كان تكوينا تخصصيا جيدا، بالإضافة إلى فعالية سير العملية التكوينية نفسها بعد الخدمة التي أصبحت تشكل عملا دوريا، يعرف بالتكوين المستمر أو التكوين بعد الخدمة الذي تفرضه الجهات الوصية من خلال حضور الندوات والملتقيات العلمية التي تبرم من فترة إلى أخرى خلال العام الدراسي.

المجال الثاني: **"سير النشاط"**: وقد حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.50) مما يدل على درجة ممارسة كبيرة لهذا المجال من الكفايات، وهذا يفسر على أن معلمي التعليم المتخصص لفئة المعوقين سمعيا، لديهم اتجاهات ايجابية نحو مهنتهم الإنسانية، ويظهرون تحملا كبيرا للمسؤولية نحو تعليم هذه الفئة من المعاقين.

المجال الثالث: "تقييم المكتسب من النشاط": وقد كان المتوسط الحسابي فيه لدرجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص للكفايات التدريسية يقدر بـ (3.34) وهذا يدل على درجة ممارسة كبيرة. لكن بمقارنة ترتيب هذا المجال مع المجالات الأخرى نجد أنه جاء في المرتبة الثالثة أو الأخيرة، ويعزو الباحث الترتيب الذي آل إليه هذا المجال من الكفايات إلى نتيجة مفادها أن بعض المفاهيم ذات الصلة بالتقييم والتقويم وفي مختلف المراحل، لها علاقة بالتحول الجذري الذي عرفته المنظومة التربوية في الجزائر على غرار باقي دول العالم والمتعلقة خصوصا، بالانتقال من التدريس بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات مازالت غامضة لديهم، مع العلم أنّ الإصلاحات التربوية التي باشرتها الجزائر بدأ تطبيقها مع مطلع الموسم الدراسي (2003 / 2004).

إنّ نتيجة الفرضية العامة المتوصل إليها تتفق مع العديد من نتائج الدراسات السابقة التي سعت إلى معرفة مستوى ممارسة الكفايات التدريسية اللازم التدرب عليها لأداء مهنة التعليم بنجاح وفاعلية خاصة في ضوء حركة التربية القائمة على الكفايات، سواء تعلق الأمر بمعلمي التعليم العادي أو التعليم المكيف لاحتياجات فئة من المتعلمين القابلين للتعلم سيما المعاقين منهم حسيا.

أمّا بالنسبة لاتفاقها مع نتائج الدراسات السابقة التي هدفت إلى تقييم مدى ممارسة معلمي التربية الخاصة لمثل هذه الكفايات، فقد اتفقت مع دراسة الحديدي منى (1994) فيما يتعلق بمجال الكفايات الآتية: التمكن من أساليب التعليم والنشاطات الصفية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، اختيار المواد والوسائل التعليمية ومراعاة الفروق الفردية استخدام أنواع التعزيز المختلفة في الوقت المناسب، متابعة أداء الفصل، تنظيم البيئة التعليمية وتقييم أداء الطفل المعوق".

كذلك اتفقت مع ما خلصت إليه "خولة أحمد يحي (2007) "من كفايات تعليمية لازمة لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في القدرة على ممارسة المهارات المختلفة التي تلائم الطفل المعوق،

وإتقان كيفية إدارة البيئة التعليمية لهؤلاء الأطفال، والقدرة على ابتكار مناخ تعليمي مقبول، والوصول بهم إلى أقصى حد ممكن.

فشعور المعلم بالقيمة الإنسانية والروحية لما يقوم به ويلقنه من مهارات سلوكية لفائدة بالاحتياجات الخاصة، يجعله يحرص على إتقان ممارستها والتكيف مع الصعوبات التي قد تواجهه أثناء ممارسته للعملية التعليمية التي تتطلب منه تكييف عناصرها حسب احتياجات المتعلمين المعاقين وحسب إمكانياتهم وقدراتهم في كل نشاط.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى جنس المعلم.

يعرض الجدول رقم (05) نتائج المعالجة الإحصائية لمعطيات الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى جنس المعلم.

وقد بينت نفس النتائج أنه:" لا توجد فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية في المجالات الثلاثة تعود إلى متغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على الأداة ككل (0.77) وبمستوى (α = 0,05) فيما كانت قيمتها الجدولية عند نفس مستوى الدلالة وبدرجة حرية (55) تساوي (2,021)، وبما أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية فهي غير دالة إحصائيا، وبالتالي رفض فرض البحث وقبول الفرض الصفري الذي يقر على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى جنس المعلم ".

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من "سعيد دبيس (1992)، ودراسة" فاطمة غالم وأبي مولود "(2011) التي أظهرت نتائجهما وجود فروق في درجة الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة تعود إلى متغير الجنس لصالح الإناث منهن على الذكور، ويرجع هذا الاختلاف بينهما وبين الدراسة الحالية إلى طبيعة العينة، ففي دراسة "غالم وابي مولود "(2011) قد تكونت العينة المدروسة من 54 معلما لذوي الاحتياجات الخاصة (فئة إعاقة ذهنية، خفيفة ومتوسطة) بالمراكز المتخصصة بالإعاقات الذهنية، بينما عينة الدراسة الحالية خصت فقط معلي الأطفال المعاقين سمعيا بمدارس صغار الصم.

كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طاهرة عيسى الرفاعي (2005) حول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ذوي الإعاقة السمعية في درجة ممارسة الكفايات التعليمية بشكل عام، ويمكن تفسير عدم وجود فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية بين أفراد عينة الدراسة (إناث

وذكور) إلى أن المعلمين والمعلمات يتلقون نفس التكوين الأكاديمي (ندوات تربوية، أيام دراسية، ملتقيات،... الخ)، كما أنهم يقومون بنفس المهام والمسؤوليات التعليمية الموكلة إليهم والى أنهم يتلقون نفس التغذية الراجعة أثناء الزيارات الرسمية للمشرفين التربويين يضاف إلى ذلك إلى أنهم يُدرسون في مدارس متشابهة النظم والإمكانات المادية نوعا ما ويتعرضون إلى نفس الظروف الاجتماعية والمادية، وبالتالي فإن درجة ممارسة الكفايات التدريسية متقاربة عند الجنسين.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى متغير الخبرة المهنية.

للتحقق من هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع الأطفال المعوقين سمعيا على أداة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية، وتم استخدام تحليلا لتباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير الخبرة المهنية.

فأظهرت نتائج الجدول رقم (06) على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى أقدمية المعلم في العمل"، في مجال كل من: "تحضير النشاط" و"سير النشاط"، وكذا الدرجة الكلية.

كما أظهرت نفس النتائج بالجدول رقم (06) على أنّه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى أقدمية المعلم في العمل "في مجال: "تقييم المكتسب من النشاط. وقد استخدم اختبار شيفيه للمقارنة البعدية (Scheffé Post-hoc Test) للكشف عن مصدر الفروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية تبعا لمتغير الخبرة المهنية، فأظهرت النتائج حسب الجدول رقم (06) مايلي:

- بالنسبة لمجال تحضير النشاط: وجود فروق في درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص للكفايات التدريسية وفق متغيرا لخبرة المهنية، في مجال "تحضير النشاط "، بين معلمي التعليم المتخصص، الذين تقل سنوات الأقدمية في العمل لديهم عن05 سنوات ونظرائهم المعلمين الذين تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 05-09سنوات، ولصالح الفئة التي تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم أقل من05سنوات.
- بالنسبة لمجال سير النشاط: وجود فروق في درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص للكفايات التدريسية وفق متغير الخبرة المهنية، في مجال "سير النشاط"، بين معلمي التعليم المتخصص، الذين تقل سنوات الأقدمية في العمل لديهم عن05سنوات ونظرائهم المعلمين الذين تتراوح سنوات الأقدمية في

العمل لديهم من 05-09 سنوات، ولصالح الفئة التي تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 05-09 سنوات.

وجود فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص للكفايات التدريسية وفق متغيرا لخبرة المهنية في مجال "سير النشاط"، بين معلمي التعليم المتخصص، الذين تقل سنوات الأقدمية في العمل لديهم عن05 سنوات ونظرائهم المعلمين الذين لديهم 10 سنوات فأكثر، ولصالح الفئة التي تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 10 سنوات فأكثر.

وجود فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص للكفايات التدريسية، وفق متغير الأقدمية في العمل، في مجال "سير النشاط"، بين معلمي التعليم المتخصص، الذين تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 05 -09 سنوات ونظرائهم المعلمين الذين تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 10 سنوات فأكثر، ولصالح الفئة التي تزيد سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 10 سنوات فأكثر.

بالنسبة للدرجة الكلية: يلاحظ من خلال نفس الجدول أيضا رقم (06) وجود فروق في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا، وفق متغير الخبرة المهنية، في الدرجة الكلية. وهذا ما يتفق مع محتوى فرضية البحث التي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى أقدمية المعلم في العمل.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التعليم المتخصص، الذين تقل سنوات الأقدمية في العمل لديهم عن05 سنوات، ونظرائهم من المعلمين الذين تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 05 إلى 09 سنوات والمعلمين الذين تتراوح سنوات الأقدمية في العمل لديهم من 10 سنوات فأكثر، ولصالح الفئة الأقل من 05 سنوات؛ بمعنى أن فئة معلمي التعليم المتخصص الذين تقل سنوات الأقدمية في العمل لديهم عن 05 سنوات هم أعلى درجة في ممارسة الكفايات التدريسية منهم عن فئة الأقدمية من 05 سنوات إلى09 سنوات وفئة الأقدمية 10 سنوات فأكثر ويستنتج، من ذلك أن درجة ممارسة الكفايات التدريسية قد لا تزداد بالضرورة بازدياد سنوات العمل، ويعزى الباحث ذلك إلى أن المعلمين تزداد درجة ممارستهم للكفايات التدريسية نتيجة لتلقيهم لها إمّا عن طريق التكوين المستمر أثناء الخدمة أوعن طريق التكوين الذاتي والمواظبة في العمل التربوي التعليمي، والمشاركة في أعمال التكوين والبحث التربوي، والاطلاع على كل ما هو جديد في الأوساط التربوية.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة" أسامة البطاينة (2004) دراسة عبد العزيز بن محمد العبد الجبار" (1999)، حيث توصل كل منها إلى وجود فروق في الكفايات التعليمية لدى معلمي الأطفال المعاقين سمعيا. كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "سعيد دبيس" (1993)ودراسة

"طاهرة عيسى الرفاعي" (2005)، حيث توصل كل منها إلى عدم وجود فروق في الكفايات التعليمية تعزى إلى متغير الخبرة، وقد يرجع ذلك إلى دائما إلى طبيعة العينة المدروسة عندهما بالنسبة لعينة الدراسة الحالية.

بعد مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات يمكن مناقشتها أيضا على ضوء الأهداف المحددة في هذه الدراسة حيث كانت كما يلي:

الهدف الأول: التعرف على مدى ممارسة معلمي التعليم المتخصص أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا للكفايات التدريسية المحددة في هذه الدراسة لممارسة العملية التعليمية.

من خلال استعراض نتائج الدراسة عامة، ونتائج نَص الفرضية العامة:" يمارس معلموا التعليم المتخصص أثناء تعاملهم مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا الكفايات التدريسية بدرجة كبيرة. ويمكن القول إن الدراسة أجابت وبينت بقدر كبير عن المستوى المقبول الذي تتمتع به عينة الدراسة، على الرغم من تباين أفرادها، وعدم تجانسهم في عدة جوانب خاصة من حيث الجنس والأقدمية في العمل.

الهدف الثاني: استكشاف لواقع مستوى ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات كالجنس، الخبرة المهنية.

من خلال الفرضيتين الجزئيتين المصاغتين على أساس المتغيرات المذكورة آنفا في الهدف، يتضح أن متغير الجنس باعتباره متغير مستقل لم يُأثر على درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى أفراد العينة. وهذا ما يؤكده الواقع بوجود طاقات ذات كفاءة علمية من مختلف المؤهلات العلمية، والأقدمية في العمل وغيرها من المعايير، التي تتباين في تحسين ورفع مستوى الأداء.

- استنتاج عام:

1- يمارس معلموا التعليم المتخصص الكفايات التدريسية بدرجة كبيرة أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى جنس المعلم.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أثناء التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى خبرة المعلم المهنية.

وعليه يمكن القول بأن المتغيرات المستقلة المحددة في الدراسة وإن كان لها تفاوت من حيث الأثر في وجود أو عدم وجود فروق بين أفراد عين الدراسة فإن لها دور كبير في ارتفاع درجة ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التعليم المتخصص أفراد عينة الدراسة.

الاقتراحات: بناءً على نتائج الدراسة المتوصل إليها، يمكن تقديم بعض المقترحات التي قد تقدم إسهامات إيجابية للتربية الخاصة في بلادنا، أو أنها قد تكون كحلول لبعض المعوقات في مجال التعليم المكيف في جانبه المتعلق برعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة سيما الأطفال المعوقين سمعيا منهم وهي كما يلي:

- تعزيز درجة ممارسة الكفايات التدريسية بشكل عام لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين سمعيا للحفاظ على المستوى الذي توصلوا إليه (كبيرة) وتنميته.
- إجراء دراسات تحليلية تتناول مدى أهمية وإسهام مؤسسات تكوين المستخدمين، لتعزيز اتجاه حركة التربية القائمة على الكفايات في بلادنا.
- إيجاد استراتيجيات تتعلق بأعداد معلم التربية الخاصة للتمكن من اكتساب الكفايات المهنية التي تتطلبها الأدوار الجديدة لتفي باحتياجات القرن الحادي والعشرين.
- إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث الهادفة إلى استقصاء درجة الممارسة اليومية للكفايات التدريسية لجميع معلمي التربية الخاصة وفي جميع مراحل التعليم المتخصص، للتعرف فيما إذا كان هناك اتفاق أو اختلاف في درجة هذه الكفايات على مستوى المؤسسات التعليمية.
- إجراء دراسات مشابهة في ولايات أخرى ومقارنة النتائج المتوصل إليها فيما بينها.
- تشجيع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ومكافأتهم على إجراء بحوث فيما يخص كل ما هو جديد في التربية والتعليم المكيف..
- تشجيع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على التكوين الذاتي والإقبال على مختلف العلوم والنهل منها وتيسير استعمال التكنولوجيات الحديثة.
- توحيد وتحديد المعايير الخاصة بأعداد وتكوين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والتوازن في مستوى هذا الأعداد.
- إعادة النظر في التنسيق بين الأهداف والبرامج التعليمية الموجهة نحو فئة الأطفال العاقين سمعيا.

ونستخلص من خلال النتائج المتوصل إليها فيه هذه الدراسة وفي إطار حدودها البشرية، والمكانية، والزمانية التي أجريت فيها، أن إستراتيجية تكوين وتدريب معلمي التعليم المتخصص لفئة المعوقين سمعيا في الجزائر متأثرة بالمنحى الإنساني والسلوكي القائم على احترام هذه الفئة من المجتمع والتركيز على ممارسة مختلف المهارات التعليمية اللازمة لأداء الموقف التعليمي التعلمي بنجاح وفعالية.

قائمة المراجع:

- إبراهيم مجدي، عزيز. (2004). إستراتيجيات التعليم وأساليب التعلم: مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبي مولود عبد الفتاح، فاطمة غالم. (2011). تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة). مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص ملتقى التكوين بالكفايات، جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.
- الجبار العبد، عبد العزيز محمد. (1998). دراسة الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الإعاقات السمعية أهميتها ومدى توافرها: العدد 22، الجزء 3، مصر، جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية.
- الجريدة الرسمية. (2009). العدد 64، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- الجريدة الرسمية. (2012). العدد 05، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- الحاج عيسى مصباح، الخياط عبد الكريم. (1987). مكانة وسائل الاتصال في قائمة داوسون للكفايات التدريسية قبل وبعد تقنينها: جامعة الكويت، كلية التربية، المجلة التربوية.
- الخطيب علم الدين، عبد الرحمن. (1993). أساليب طرق التدريس: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- القلا، فخر. (1997). كفاية تعزيز التعلم واستخدام التغذية الراجعة في التربية العملية/دليل مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة دمشق: سوريا، جامعة دمشق.
- النوري، عبد الغني. (1987). اتجاهات جديدة في التخطيط التربوي في البلاد العربية: الدوحة، دار الثقافة.
- بيومي مصطفى، أحمد. (1989). مهارات التساؤل لدى معلمي العلوم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي: جامعة المنيا، كلية التربية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس.
- دبيس سعيد عبد الله. (1993). المهارات اللازمة لمعلمي الصم في مدينة الرياض – دراسة استطلاعية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول.
- مصطفى عبد العظيم، السعيد. (1998). التربية العملية لطلاب كليات التربية النوعية (دراسة تقويمية): العدد 01، مصر، مجلة كلية التربية، جامعة المنصور.
- هندي، صالح. (2006). مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف في الجامعة الهاشمية: الأردن، مجلة دراسات.
- Al-sadan, i. A; (1999), Preparing teachers for Islamic religieuse éducation. Muslim education quarterly.
-jacques le plat. I;(2001), l'analyse du travail en psychologie ergonomique, tome 1, édition, octares, Toulouse.

-violette Hajjar et, Aline Baudin brave ;(2004), modèle et méthodologie d'analyse des compétences, octrases édition, Toulouse.

- Squires, G;(1999), Teaching as a Professional Discipline, London, Falmer Press.